

بحار الأنوار

[639] كان ؟ ! إنه أراد إسلام عمه ولم يردده [] فلم يسلم !. 54 - قال (1): وقد روى معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ، وهو قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يذكره للامر في مرضه فصددته عنه (2) خوفا من الفتنة وانتشار (3) أمر الاسلام، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما في نفسي وأمسك، وأبى [] إلا إمضاء ما حتم. أقول: قد سبق وسيأتي في أخبار فذك وغيرها ما يؤيد ذلك. توضيح: قوله عليه السلام: وضعوا انائي.. الظاهر: أكفؤوا كما مر، وعلى تقديره لعل المعنى وضعوا عندهم للاكل أو ضيعوه وحقروه، والاصوب: أصغوا - كما في بعض النسخ -.. أي امالوه (4) لينصب ما فيه، وهذا مثل شايع. قال الجوهري: اصغيت إلى فلان: إذا ملت بسمعك نحوه، واصغيت الاناء: أملتة، يقال: فلان مصغى اناءه: إذا نقص حقه (5). وقال في النهاية: الوطء: الزق الذي يكون (6) فيه السمن واللبن.. ومنه الحديث (7) والاطواب تمخص ليخرج (8) زبدها (9). (1) أي ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة 12 / 79. (2) لا توجد: عنه، في (س). (3) في (ك): انتشار، وورد في حاشيتها ما يلي: نثرته نثرا - من باب قتل وضرب - رميت به متفرقا فانتثر. مصباح. انظر: المصباح المنير 2 / 295. (4) كما في مجمع البحرين 1 / 263، والمصباح المنير 1 / 466، وغيرها. (5) الصحاح 6 / 2401. (6) لا توجد: يكون، في (س). (7) في المصدر: حديث ام زرع. (8) لا توجد في (س): ليخرج. (9) النهاية 5 / 203، ومثله في لسان العرب 1 / 798.